إيران بين لعبة «المضايق» وحروب العقوبات الغربية

تحليل/ محمد القراري

استعرت من جديد حروب التصريحات والمناورات وحزم العقوبات غير المتوقفة بين إيران والغرب في الآونة الأخيرة والتي أخذت تقترب من خطوط المواجهة غير الممكنة من النواحي العملية والاستراتيجية لكلا الطرفين بنظر الكثير من المراقبين والمحللين.

ففي أحدث تطور جديد أعلن قائد البحرية للحرس الثوري الإيراني الأميرال علي فدوي أمس اعتزام بلاده اجراء مناورات عسكرية جديدة في وحول مضيق هرمز خلال الفترة ٢١ يناير – ١٩ فبراير لتأكيد جدية السيطرة على مجمل المضيق الاستراتيجي في الخليج الذي يمر عبرة ٤٠٪ من احتياجات العالم من النفط يومياً الأمر الذي سيزيد حدة التوتر مع الغرب الذي أصر على الاستمرار والمضي في فرض المزيد من العقوبات ضد طهران على خلفية برنامجها النووي المثير للجدل منذ عقد التسعينيات من القرن الماضي.

ويأتي الإعلان عن هذه المناورات بعد أيام من اجراء مناورات بحرية استمرت عشرة أيام رافقها تهديدات من مسؤولين إيرانيين بإغلاق المضيق نهائياً أمام حركة الملاحة العالمية وهو ما اعتبرته أمريكا تصريحات غير عقلانية.

وفي آخر تحرك دبلوماسي لاحتواء التوتر سعت تركيا عن طريق وزير خارجيتها داوود أوغلو الذي زار طهران يومي الأربعاء والخميس ليعود إلى أنقرة ويعلن أن إيران مستعدة لاستئناف المفاوضات مع الغرب بشأن برنامجها النووي المتوقفة منذ يناير العام الماضي رغم أنه أوضح أن المحادثات بين إيران والدول الخمس الكبرى + المانيا لم تشهد أي تقدم منذ آخر جولة في تركيا غير تبادل خطابات النوايا.

وكانت تركيا قد سعت إلى لعب دور في هذا الجانب عندما أطلقت مبادرتها إلى جانب البرازيل عام ٢٠١٠م على أساس تبادل اليورانيوم غير المخصب مقابل تزويدها بالوقود النووي لتشغيل مفاعلاتها الخاصة بالابحاث الطبية وتؤكد طهران على الدوام أن برنامجها سلمي وأنها لن تسمح أو ترضخ لأي ضغوطات تهدف إلى منعها من الحصول أو امتلاك التكنولوجيا النووية للاغراض السلمية فقط.

في المقابل يصر الغرب على كيل الاتهامات والتهديدات وأحياناً تدخل إسرائيل على الخط في هذا الملف وتهدد بأن كل السيناريوهات مطروحة على الطاولة بما في ذلك العسكري لثني إيران عن السعي للوصول إلى امتلاك القدرة النووية وتقوم تل أبيب بكل ما لديها بالضغط على الغرب للتحرك في هذا الاتجاه رغم المخاوف والمحاذير.

وكشفت التطورات الأخيرة اصرار الجانبين الإيراني والغربي نحو مزيد من الضغوطات ومواجهتها في الوقت نفسه حيث قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما عشية عيد رأس السنة بالتوقيع على ميزانية تحتوي على عقوبات إضافية ضد طهران كما سعى الجانب الأوروبي أيضاً لفرض عقوبات تستهدف صادرات النفط الإيراني.

وردت طهران على ذلك بإجراء مناورات استعرضت فيها قوتها الاستراتيجية التي قد لا تتراجع عن استخدامها وابرزها منع مرور النفط عبر مضيق هرمز الذي يبلغ عرضة ٥٤ كيلو متراً من خلال استخدام تلك القوة والتي قد تضطر إلى استخدامها إذا ما واصل الغرب تهديداته وحصاره لها.

ويقول نيكولاس جفوسديف استاذ الدراسات الأمن القومي بكلية الحرب التابعة للبحرية الأمريكية في رود ايلاندان الإيرانيين يستطيعون التسبب في أذى كبير لكن هذا يتوقف على مقدار الألم الذي هم مستعدون لتحمله واعترف أن هذا الاجراء لن يتم اللجوء إليه إلا كملاذ أخير وتوقع أن الأمر سيتوقف عند التهديدات ولن تصل الأمور إلى التحرك الفعلي .. في المقابل يرى كثيرون أنه كلما زادت الضغوط على إيران وأحكم الحصار من حولها كلما زاد خطر الحسابات الخاطئة في منطقة تعد شديدة الحساسية على الأمن الاستراتيجي والاقتصادي خصوصاً وأن الغرب والاقتصاد العالمي يعاني من أزمات مالية حقيقية خطيرة، وأمام الاستعراض الإيراني تحتفظ الولايات الأمريكية بحاملة طائرات أو اثنتين تابعتين للاسطول الخامس إما في الخليج أو على مقربة منه في المحيط الهندي مما ينذر باحتمالات حدوث فوضى ولو مؤقتا لا تزال قائمة.

وحسب مراقبين نجحت إيران حتى الآن في امتصاص كثير من الضغوطات والعقوبات الدولية الغربية عليها منذ التسعينيات كما أنها حافظت على كثير من عوامل قوتها وتأثيرها على كثير من الأحداث الاقليمية في المنطقة وكل ذلك زاد من مخاوف الغرب وقوى إقليمية أخرى من إيران التي تمتلك بعض الترسانة البحرية والقوة الصاروخية الصاعدة والتي قد يجعل عملية تهديدها أو الاقتراب من خططها الاستراتيجية شديدة الصعوبة ويحمل كثيراً من التعقيدات وربما الخسائر غير المحسوبة.

وتلعب إيران دوراً في العراق وصعب على الأمريكيين التخلص منه رغم استمرارهم في احتلاله نحو ٩ سنوات كما أنها تقيم علاقات تحالف استراتيجية مع سوريا الدولة المهمة في الوطن العربي والتي تواجه منذ ١٠ أشهر موجة احتجاجات اختلط فيها التأثير الدولي والإقليمي والمحلي وتتجه نحو إيجاد حل سياسي في نهاية المطاف.

أيضاً لإيران علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية مع قوى دولية صاعدة قوية التأثير في الملعب الدولي مثل روسيا والصين ودول أمريكا اللاتينية إضافة إلى المصالح الاقتصادية مع عدد كبير من الدول الغربية التي لا شك أنها ستتأثر في حال تطبيق عقوبات نفطية حقيقية ضد إيران.

طهران تعلن عن مناورات جديدة بمضيق هرمز

■.. عواصم /وكالات

أعلنت إيران أمس أنها تستعد لإجراء مناورات عسكرية جديدة في وحول مضيق هرمز الاستراتيجي، في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر بينها وبين الغرب حول هذه المنطقة. وفي هذه الأثناء، قال دبلوماسيون أوروبيون إن بدء سريان حظر واردات النفط الخام الإيراني قد يستغرق بضعة أشهر بسبب مطالبة بعض دول الاتحاد بالتأجيل الذي يقولون إنه ضروري لحماية اقتصاداتها من أي ارتفاع لأسعار النفط. كما أعلن مسؤول كوري جنوبي كبير أمس أن سيؤول ستطلب هي الأخرى، إعفاءها من العقوبات الأمريكية النفطية الجديدة على إيران.

وأعلن قائد القوات البحرية للحرس الثوري الإيراني (باسدران) أمس أن إيران تستعد لإجراء مناورات عسكرية جديدة في وحول مضيق هرمز الاستراتيجي، على خلفية التوتر مع الغرب. ونقلت وكالة فارس للأنباء عن الأميرال علي فدوي قوله إن المناورات ستجرى من ٢١ يناير إلى ١٩ فبراير. وأضاف إن المناورات ستؤكد أن إيران «تسيطر على مجمل مضيق هرمز وعلى كل التحركات في هذه المنطقة». وقال الأميرال فدوي إن «المجموعة السابعة من مناورات «الرسول الأعظم» ستجرى في منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز. وستتم بمناورات مختلفة جدا عن المناورات السابقة».

وقد يؤدي الإعلان عن هذه المناورات إلى زيادة التوتر مع البلدان الغربية وفي مقدمها الولايات المتحدة. وأنهت البحرية الإيرانية مناورات استمرت عشرة أيام في شرق هذه القناة الاستراتيجية الضيقة الواقعة على مدخل الخليج والتي يعبرها حوالي ٣٥٪ من النفط العالمي. وأطلقت خلال المناورات صواريخ مضادة للسفن.

وهدد مسؤولون عسكريون إيرانيون بإغلاق المضيق إذا ما فرضت عقوبات جديدة على الصادرات النفطية الإيرانية، من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي لحمل إيران على التخلي عن برنامجها النووي المثير للخلاف.

في هذه الأثناء، قال دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي إن بدء سريان حظر واردات النفط الخام الإيراني قد يستغرق بضعة أشهر بسبب مطالبة بعض دول الاتحاد بالتأجيل الذي يقولون إنه ضروري لحماية اقتصاداتها.

واتفقت دول الاتحاد من حيث المبدأ على حظر واردات الخام الإيراني في إطار الجهود الغربية لتكثيف الضغوط على طهران بسبب برنامجها النووي ويجري حاليا بحث تفاصيل فرض الحظر في بروكسل بهدف اتخاذ قرار نهائي بحلول نهاية الشهر.

وقال دبلوماسيون إن عواصم أوروبية اقترحت ما أطلقت عليه «فترة سماح» للعقود القائمة تتراوح بين شهر و١٢ شهرا. وقالوا إن اليونان التي تعتمد بدرجة كبيرة على الخام الإيراني تطالب بفترة سماح أطول. وتابع الدبلوماسيون أن بريطانيا وفرنسا وهولندا وألمانيا تريد فترة سماح بحد أقصى ثلاثة أشهر.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي طلب عدم نشر اسمه «هناك مجموعة من الأفكار تتراوح بين شهر وسنة والدول الأكثر اعتمادا على الخام الإيراني تطالب بوقت أطول». إلى ذلك، أعلن مسؤول كوري جنوبي كبير أمس أن سيؤول ستطلب هي الأخرى، إعفاءها من العقوبات الأمريكية الجديدة التي تستهدف تقليص صادرات النفط الإيراني. وقال هذا المسؤول الكبير طالبا عدم الكشف عن هويته إن «ذلك يسبب لنا قلقا كبيرا»، مشيرا إلى إن إيران أحد كبار مصدري النفط إلى كوريا الجنوبية. وأضاف «لا يمكن أن نفرط بهذه الكمية الكبيرة من النفط، ومن الضروري أن نحصل على إعفاء لدى تطبيق العقوبات».

جمعة دامية جديدة في دمشق

■،، دمشق

اعلن التلفزيون السوري ان تفجيرا انتحاريا اوقع ٢٥ قتيلا على الأقل و٤٦ جريحا معظمهم من المدنيين في حي الميدان القديم في دمشق أمس الجمعة.

وقال التلفزيون الذي بث اولى اللقطات للهجوم ان «التفجير وقع في حي شعبي قرب مدرسة حسن الحكيم في مكان مزدحم».

واضاف ان المعلومات الاولية تشير إلى انه هجوم انتحاري وقع امام اشارة للسير وادى إلى «سقوط عشرات القتلى والجرحى معظمهم من المدنيين».

وتابع التلفزيون ان «الاعتداء الارهابي استهدف السكان. الانفجار كان قويا وسيارات الاسعاف متوجهة إلى الحي».

وقال مقيم يعمل في القطاع الخاص رفض ذكر اسمه «هناك عدد أكبر من المعتاد من أفراد الأمن في الميدان لان اليوم هو الجمعة وهناك الكثير من نقاط التفتيش الأمنية والعسكرية. لا نعرف ما الذي استهدفه التفجير بعد».

وقال مقيم آخر «لم نسمع شيئا لكن شوارع كثيرة أغلقت والجميع متوترون».

وذكر نشطاء في المعارضة أن التفجير استهدف مركزا للشرطة وقال آخرون إنه استهدف مبنى للمخابرات.

وكان ٤٤ شخصا على الأقل قتلوا الشهر الماضي في تفجيرين قالت السلطات السورية انهما انتحاريان واستهدفا مبنيين أمنيين في العاصمة السورية دمشق.

ولم تتهم السلطات السورية اي جهة بالوقوف وراء التفجير، لكن جماعة الإخوان المسلمين رأت في بيان وصلت إلى وكالة فرانس برس نسخة منه انه «انفجار جديد مفتعل (...) يشير بزمانه ومكانه ونتائجه بوضوح وجلاء إلى هوية مرتكبيه».

ودانت الجماعة «الجريمة البشعة ومرتكبيها» وحملت «النظام واجهزته وعصاباته المسؤولية الكاملة عن الجريمة وتداعياتها وتوظيفاتها».

ورأت ان «النظام واجهزته وعصاباته وشبيحته هم وحدهم المستفيدون من هذا التفجير وهم وحدهم المالكون لادواته وهم وحدهم القادرون عليه».

واتهمت النظام السوري «بالاختباء وراء تنظيم القاعدة والارهابيين والمندسين ليستدر تأييد العالم»، مطالبة «بتحقيق دولي وتحقيق عربي في وقائع هذا التفجير».

من جهته، تحدث المرصد السوري لحقوق الانسان الذي يتخذ من لندن مقرا له عن سقوط خمسة قتلى احدهم في حمص واربعة في حماة.

وقال المرصد ان «عدد الشهداء المدنيين الذين قتلوا خلال اطلاق رصاص من قبل قوات الأمن السورية في احياء مدينة حماة ارتفع إلى اربعة».

واضاف المرصد ان «مواطنا يبلغ من العمر ٣٦ عاما استشهد بعد منتصف ليل الخميس الماضي اثر اطلاق الرصاص عليه عندما كان يقف على شرفة منزله في شارع الملعب بحي الحمرا» في حمص.

واشار إلى ان «عشرة مواطنين اصيبوا بجروح اثر اطلاق رصاص من قبل قوات الأمن على متظاهرين في بلدة انخل» الواقعة في محافظة درعا (جنوب) حيث تحدث عن «انتشار امني في محيط مساجدها لخروج المظاهرات بعد صلاة الجمعة».

كما تحدث عن «انتشار لقوات الأمن السورية في شوارع مدينة الصنمين وتنفيذ حملة اعتقالات عشوائية» فيها.

واشار المرصد إلى ان «انفجارين شديدين هزا قبل قليل مدينة دير الزور» شرق سوريا.

وتلبية لدعوة الناشطين إلى التظاهر اليوم تحت شعار «ان تنصروا الله ينصركم. التدويل مطلبنا»، قال المرصد ان خمسين الف متظاهر تجمعوا في ساحة الجامع الكبير في مدينة دوما» قرب دمشق.

كما اشار إلى «تظاهرات حاشدة خرجت بعد صلاة الجمعة في عدة بلدات وقرى بمحافظة ادلب تطالب باسقاط النظام وتدويل الملف السوري»، وذلك غداة مطالبة قائد «الجيش السوري الحر» الجامعة العربية باعلان «فشل» مهمة مراقبيها واحالة ملف بلده إلى الأمم المتحدة.

ودعت صفحة الثورة السورية ضد بشار الاسد ٢٠١١م، احدى المجموعات التي تقف وراء الاحتجاجات على الانترنت، إلى هذه التظاهرات.

ويقوم فريق من مراقبي الجامعة العربية بزيارة سوريا منذ السادس والعشرين من ديسمبر للتحقق مما اذا كان نظام الرئيس بشار الاسد يطبق المبادرة التي تقضي بوقف قمع الحركة الاحتجاجية.

وتأتي هذه الدعوة إلى التظاهر بكثافة بعد صلاة الجمعة قبل اجتماع للجامعة العربية الاحد لمناقشة مهمة المراقبين التي واجهت انتقادات خلال الأسبوع الجاري.

حـــول العالـــم

قلق أممي من العنف في كينيا

■،، جنيف/ وكالات

أعرب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية في جنيف أمس الجمعة عن قلقه إزاء أعمال العنف التي شهدتها كينيا مؤخراً، على خلفية اشتباكات بين قبيلتين على المراعي ما أسفر عن مقتل ٤٦ شخصاً.

وقال المتحدث باسم قسم شرق أفريقيا بمكتب الشؤون الإنسانية ماثيو كونواي في تصريحات صحافية أن « ما نراه هو اعتداءات انتقامية وعنف بين المجتمعات، ويبدو أن ما يثير هذا العنف هو المنافسة على الأرض المستخدمة للرعي.

واضاف أن العنف يأتي عقب موجة الجفاف الأخيرة شمال كينيا والتي فقد خلالها الرعاة جزءا كبيراً من ماشيتهم بسبب انعدام المرعى وجفاف مصادر المياه.

ودعا كونواي إلى ضرورة تعزيز جهود المصالحة لكسر دائرة العنف والعداء بين المجتمعات المختلفة في كينيا.

وشهدت شمال كينيا اشتباكات مسلحة بين قبيلة بورانا وقبيلة جبرة بسبب هجمات انتقامية مرتبطة بالتنافس على المرعى، أسفرت عن مقتل ٤٦ شخصاً وأدت إلى تشريد آلاف الأشخاص.

مقتل 4 من جنود الناتو جنوب أفغانستان

■،، كابول/ وكالات

قتل أربعة جنود من قوة حلف شمال لأطلسي في حادثين منفصلين في جنوب أفغانستان.

وقال بيان لقوات الحلف «أن ثلاثة جنود من القوة التي يقودها حلف شمال الأطلسي قتلوا في انفجار قنبلة على جانب طريق في جنوب أفغانستان فيما قتل الرابع في هجوم شنه مسلحون».

ولم يذكر البيان مزيدا من التفاصيل حول الحادثين.

عطلة عيد الميلاد تغلق معبر رفح

■،، القاهرة/ وكالات

قررت السلطات المصرية إغلاق معبر رفح البري اليوم السبت، أمام حركة العبور بين مصر وقطاع غزة من كلا الجانبين، وذلك بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد المجيد.

وقال مسئول مصري في معبر رفح البري، في تصريح له أمس الجمعة: «إن المعبر مغلق اليوم بسبب العطلة الأسبوعية، ولن يعمل اليوم بسبب عطلة عيد الميلاد، على أن يستأنف عمله طبيعيا اعتبارًا من صباح الأحد المقبل طبقًا للآلية المتبعة منذ ٢٨ مايو الماضي.

ووفق إحصائية الجانب المصري تنقل خلال معبر رفح منذ يوم ٢٨ مايو الماضي، ٢١٠ آلاف و١٩٠ فردًا، حيث وصل إلى مصر قادمًا من قطاع غزة ١٠٦ آلاف و١٠٦ أفراد، فيما غادرها إلى قطاع غزة ١٠٤ آلاف، و٨٤ فرداً.

فيدل كاسترو: العالم يسير إلى الهاوية

■،، هافانا/ وكالات

قال الرئيس الكوبي السابق فيدل كاسترو أن العالم يتقدم «حتما» باتجاه الهاوية لأن مشاكل خطيرة مثل التغييرات المناخية وخطر حرب نووية ما زالت «بعيدة» عن الحل.

وكتب الرئيس كاسترو في مقال نشر على موقع كوبا ديبيت: أن «مخاطر عديدة تهددنا لكن اثنتين منها هما الحرب النووية والتغيرات المناخية، حاسمتان وبعيدتان جدا عن الحل».

وهذه المقالة التي تحمل عنوان «السير إلى الهاوية» هي الأولى التي ينشرها فيدل كاسترو (٨٥ عاما) هذه السنة بينما تحدثت شائعات الاثنين على موقع تويتر للرسائل القصيرة عن وفاته.

وكان آخر مقال نشره كاسترو في وسائل الإعلام الكوبية يعود إلى ١٣ نوفمبر الماضي.

وكتب زعيم الثورة الكوبية الشيوعية أن «هذه المسيرة الحتمية (باتجاه الهاوية) أقرب إلى الحقيقة».

وأضاف أن العالم يملك حاليا أكثر من «عشرين ألف قذيفة نووية» واستخدام «أقل من مئة منها كاف» للتسبب «بالموت الرهيب» لكل سكان الأرض.

وانتقد فيدل كاسترو الذي حكم كوبا ٤٨ سنة ثم تخلى عن السلطة لأخيه راوول في يوليو ٢٠٠٦م لأسباب صحية، غياب أي سياسة في مجال التغيرات المناخية.

المعارضة الجزائرية تحذر من تزوير الانتخابات

■،، الجزائر/وكالات

حذر رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية المعارضة، موسى تواتي، السلطة من تزوير الانتخابات التشريعية المزمعة في مايو المقبل لصالح حزبي السلطة.

ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية أمس عن تواتي قوله خلال اجتماع لرؤساء المكاتب الولائية لحزبه «إن أية محاولة للتزوير قد تقود إلى ما لا يحمد عقباه، لأن الشعب لن يرضى هذه المرة بمصادرة إرادته وتحويل أصواته من أحزاب الشعب إلى أحزاب السلطة»، في إشارة إلى جبهة التحرير الوطني «حزب الغالبية البرلمانية» والتجمع الوطني الديموقراطي الذي يقوده رئيس الوزراء أحمد أويحيى.

وأكد تواتي أن حزبه "يراهن على الحصول على مرتبة متقدمة في التشريعيات المقبلة، أحسن من تلك التي حصل عليها في ٢٠٠٧م»، مشددا على أنه «ليس لدينا أي دعم أجنبي أو تمويل مالي أو سند في الإدارة.. نحن حزب الفقراء وهم فقط من يساندوننا في الانتخابات».

وتتزامن تحذيرات تواتي مع دعوات المعارضة لإقالة حكومة أويحيى وتشكيل حكومة تقنوقراط تتولى تنظيم الإنتخابات المقبلة بسبب شكوك في نزاهة الحكومة الحالية.

وقدم أويحيى الخميس الماضي تطمينات بخصوص نزاهة الإنتخابات المقبلة.

وقال في خطاب ألقاه أمام قياديين من حزبه «إن الجزائر مقبلة على تنظيم انتخابات تشريعية في ظل ضمانات وشفافية معززة وبمشاركة موسعة إلى تشكيلات سياسية جديدة».

وأوضح أن»الشفافية ستكون عن طريق الإجراءات التي ستجرى الاستحقاقات القادمة بإطارها ومنها إشراف القضاء على العملية الانتخابية وقدوم ملاحظين أجانب لمتابعة سير العملية وتسليم محاضر الفرز للأحزاب».

فرنسا تؤكد دعمها للانتقال الديمقراطي في تونس

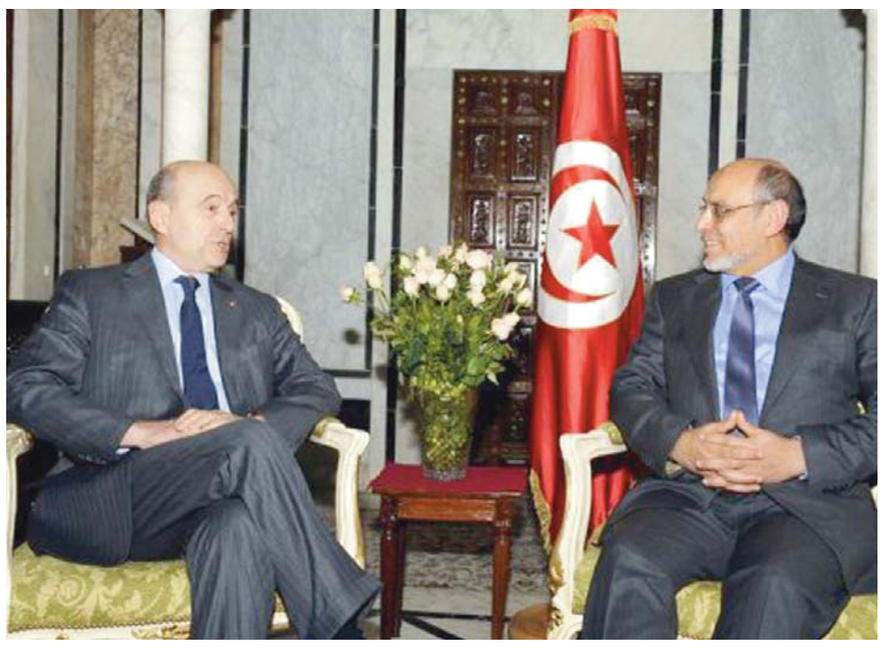

●،، تونس/وكالات

جدد وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه الزائر دعم باريس لمسار الانتقال الديمقراطي الجاري في تونس.

وشدد جوبيه في تصريح اذاعي أمس على أن «نجاح هذا المسار الانتقالي بالكامل يتطلب التغلب على الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها تونس».

وأشار إلى أن فرنسا رفعت مساعدتها إلى تونس إلى ٣٥٠ مليون يورو تم دفع القسط الأول منها وقدره ١٨٠ مليون يورو.

وبشأن صعود الاسلاميين في دول ما يسمى ب»الربيع العربي» قال وزير الخارجية الفرنسي في التصريح الذي بثته اذاعة (موزاييك) التونسية ان «حزب النهضة في تونس ينتمي إلى الاسلاميين الذين ليس لفرنسا معهم أي مشكلة».

وأكد جوبيه ان «الصداقة بين فرنسا وتونس الآن أقوى من أي وقت مضى» وان بلاده مستعدة لارساء شراكة مع تونس تقوم على أساس «الندية».

وكان جوبيه قد وصل إلى تونس أمس في زيارة تستمر يومين يجتمع خلالها مع نظيره التونسي الجديد رفيق عبدالسلام من حركة النهضة الاسلامية وقادة الائتلاف الحاكم الجديد في تونس والمكون من النهضة وحزب المؤتمر من اجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي.

وأكدت مصادر اعلامية تونسية مطلعة ان زيارة الوزير الفرنسي التي تأتي بعد نحو أسبوع على زيارة السيناتور الأمريكي جوزيف ليبرمان تهدف إلى بحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مجالات التعاون المالي والثقافي والعلمي والهجرة والتنمية المتضامنة.

وتتزامن الزيارة مع أخرى يبدأها أمس وزير الخارجية الايطالي جوليو تيرسي دي سانتاغاتا إلى تونس التي تستعد أيضا لاستقبال وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلله في زيارة مماثلة الاحد المقبل طبقا لما أعلنته وزارة الخارجية التونسية في وقت سابق.

احتجاز قائد عسكري تركي بتهمة التآمر للإطاحة بالحكومة

●،، اسطنبول/وكالات

أمرت محكمة تركية بإيداع قائد سابق للجيش التركي في السجن انتظارا لمحاكمته في اتهامات بمحاولة الإطاحة بالحكومة وذلك في خطوة لم يسبق لها مثيل يرجح أن تفاقم توترا مستمرا مع الجيش.

وتقاعد الجنرال الكر باشبوغ في عام ٢٠١٠م وهو أكبر ضابط يتم إلقاء القبض عليه في المؤامرة التي تعرف باسم ارجينيكون في اطار إجراءات صارمة ضد المؤسستين العسكرية والعلمانية في تركيا المرشحة لنيل عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقالت قناة «ان.تي.في» التلفزيونية إن باشبوغ دفع ببراءته من التهم الموجهة إليه أمام المحكمة أمس الأول. ووصفت القناة الجيش التركي بأنه من أقوى جيوش العالم.

ونقل عن باشبوغ قوله للمحكمة «يمكننا أن نقول إنه بالفعل أمر مضحك مبك في آن واحد أن تتهم شخصا يقود مثل هذا الجيش بتشكيل وتوجيه جماعة ارهابية».

وبعد خضوعه لفحص طبي نقل باشبوغ لقضاء أول ليلة خلف القضبان وهو أول قائد سابق للجيش يسجن.

وجاء الحكم بسجن باشبوغ بعد ساعات من قول صحفيين أتراك مشهورين يحاكمون بتهمة وجود صلات تربطهم بشبكة ارجينيكون القومية المتشددة بأن الاتهامات لها دوافع سياسية ووصفوها بأنها «مذبحة للعدالة» في قضية أثارت مخاوف حول حرية الإعلام في تركيا.

واتسعت التحقيقات في قضية ارجينيكون منذ ان بدأت في عام ٢٠٠٧م ويتهم منتقدون حكومة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان بإثارة الذعر لإسكات المعارضين. وتنفي الحكومة هذه المزاعم.

واعتقل عدة مئات من المشتبه بهم وبينهم ضباط جيش متقاعدون وأساتذة جامعة ومحامون وصحفيون في قضايا لها علاقة بالمؤامرة».